لافعلن بالجر اي والله هذا على وفق ما في شرح التسهيل وقال الرضي وتبعه عصام
الدين لا يحذف من ادوات القسم الا الباء لاصالته ولا يجوز تعلق الجارين
ملفوظين او مقدرين او مختلفين او الكائنين بمعنى واحد كالاثنين بدون
العطف والابدال او متعلق بتعلق اذ بهما يحصل نوع مغايرة نحو ضربت بالعصا
وبالسوط ومررت بزيد باخيك وعجبت من زيد من [illegible] او من غلامه
بفعل واحد متعلق ايضا بعق له تعلق من قبيل الالة من تمرة من تفاحة لان عمل
العامل مبني على اقتضائه المعمول فاذا عمل في نوع من المعمول لم يبق له اقتضاء الى
غيره من هذا النوع واما اذا لم يكونا بمعنى واحد فيجوز تعلقهما بفعل واحد لانهما
ليسا من نوع واحد فيقتضيهما فعل واحد نحو ضربت بالعصا للتاديب فلا يقال مررت
بزيد بعمرو بل وبعمرو مثال لكون الجارين ملفوظين والمجرور مفعول به غير صريح
ولا يقال ايضا ضربت يوم الجمعة يوم السبت بل ويوم السبت والجار فيه
مقدر والمجرور مفعول فيه ملتبسا بخلاف ضربت يوم امام المسجد بتقدير
جارين والالة من ثمرة من تفاحة بذكرهما وانما عكس الترتيب ليكون المخالف
اقرب بما خالفه ويتبين الامكان وانما جاز هذا لان الجارين لم يكونا بمعنى واحد
في الاول بل الاول للزمان والثاني للمكان صرح به الرضي في ذريت في البلد في يوم
الجمعة وفي الثاني وان كان بمعنى واحد الا انهما لم يتعلقا بفعل واحد بل الاول
تعلق به حين اطلاقه وبعد ما قيد بالاول فكانا بالمعنى وقع الاكل المبتدئ من التمر
من التفاح بخلاف المثالين فانه لا يصح وقوع ضرب يوم الجمعة يوم السبت ولا الاوليين ١٧
وقوع المرور بزيد بعمرو وهكذا استفيد من كلام صاحب الكشاف والبيضاوي
في قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة الاية ومن كلام العلامة التفتازاني في شرح
التلخيص وصرح به السيد السند في حاشيته وعكس اعتبار هذا في المثال الاول
ويكون ان يجعل من تفاحة بدل البعض باعادة الجار قال الشيخ الرضي قولك
في العراق في بغداد وفي رمضان في الخامس بدل الجزء من الكل ويستغنى من الضمير
لشهرة الجزئية والعامل في اسمين المبتدا والخبر في الاصل سميا اسما وخبرا قسم منها ينصب
له بعد دخوله كما سبق على قسمين ايضا اي كالعامل في الاسم قسم منها القسم
ورفعه ربنه وقسم منها على العكس اي مرفوعه قبل المنصوب به تسمى منها قسم
الاول ثمانية احرف ولعله احسن في اختيار جمع القلة كلية
حروفا المناسبا حرفا قال المصنف لما كان لهذه الحروف مفهوم

مثل

مثل ما يشابه كالفعل وعمل عمله معنى ونحو وكانت لتلك المفهوم افراد ذهنية لو
حظت اجمالا لا عبر عنها بجمع الكثرة وقيل غير ذلك مشبهة بالفعل لفظا ومعنى
واستعمالا اما لفظا فكان لكونها على ثلاثة احرف فصاعدا اي فذهاب
عدد حروفها عن الثلاثة صاعدا الى فوق لا سافلا الى التحت فالمعطوف بالفاء
محذوف عامل في الحال اي ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مثل الفعل او لكون صورها
كصور الفعل وان كفر وان كفر وكان كقطعن ولكن كضاربن وليت
كليس ولعل في بعض لغاتها وهي لعن كقطعن ولفتح اواخرها وللحفظ اوا حركات ع
خرها بنون الوقاية كالفعل واما معنى فحاصل ولوجود معنى الفعل وهو الحدث
في كل منها فان وان بمعنى حققت وكان بمعنى شبهت ولكن بمعنى استدركت وليت
بمعنى ترجيت واما استعمالا فلملازمتها الاسماء وبالفعل المتعدي خاصة لوقوع
منصوب بعدها ولذا اعملت عمله فرعيا وهو تقديم المنصوب على المرفوع ايذانا بان
فرعيتها وايضا لما شابهت بالمتعدي عملت او لا عمل الخاص به وهو نصب والمرفوع
عام لكل فعل ان وان هما للتحقيق اي تحقيق مضمون جملة دخلتا عليها بابعد
جعلها في تاويل المفرد في ان ولذا تستعملان في مقام تحقيق وكان حرف براسه
على الصحيح وقال الخليل انها مركبة من الكاف وان للتشبيه اي لتشبيه اسمه
بخبره وقال الزجاج هذا اذا كان الخبر جامدا وان كان مشتقا فللظن والحق ما قاله
العلامة التفتازاني في شرح التلخيص من انها تستعمل في التشبيه والظن سواء كان
الخبر جامدا او مشتقا فانك اذا اردت تشبيه زيد مثلا بالاسد قلت كان زيدا
اسد واذا اردت تشبيهه قاعدا بشخص قائم قلت كان زيدا قائم اي كان
زيدا في حال قعوده شخص قائم واذا اردت شبحا وظننته عمرا قلت
كان هذا عمرو اي اظنه عمرا واذا رايت شخصا وظننته قائما قلت كان هذا قائم
اي اظنه قائما والمص لكونه في مقام تعداد العامل لا في تفصيل المعاني اقتصر
على ما هو الاغلب ولكن مفردة عند البصريين للاستدراك اي لدفع
توهم نشا من الكلام السابق فاذا قلت جاءني زيد فكان السامع توهم انه
جاء عمرو ايضا لما بينهما من الالفة التامة بحيث لا يفترقان فدفعته بقولك لكن
عمرا لم يجئ فلذا تقع بين كلامين متغايرين نفيا واثباتا لفظا ومعنى كالمثال المذكور

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1